وقد امر بالصدقة فجاء بشيء فقال بعضهم هذا من الصدقة وقال بعضهم ما كان هذا ليعطي هذا فنزلت الآية فالظاهر ان المراد بالمنافقين هنا من اظهر الاسلام وابطن الكفر وقيل المراد بهم اليهود الذين حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المراد بهم اليهود والمشركون وقيل المراد بهم المشركون فقط وقيل المراد بهم المنافقون واليهود جميعا وقيل المراد بهم المنافقون فقط وهو الاظهر لان الخطاب في قوله ألم تر للنبي صلى الله عليه وسلم وقد كان يعلم نفاق المنافقين ولا يعلم نفاق اليهود وقوله ألم تر استفهام تعجيب من حال المنافقين وتشويق لما يأتي بعده من الاخبار عنهم وقوله الذين نافقوا هو من النفاق وهو مشتق من النافقاء وهو جحر اليربوع له بابان يكتم احدهما ويظهر الآخر فيخرج من الظاهر ويدخل من الخفي فكذلك المنافق يدخل في الاسلام من باب ويخرج من باب آخر وقوله يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب هم بنو النضير بالاتفاق واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كانت عروة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم وبخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الاشعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فنزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظنتم ان يخرجوا وعلم الله منهم خلافه حتى صالحهم على الجلاء فجلا منهم الى الشام وكانوا ممن سبط لم يصبهم الجلاء فيما خلى وكان الله تعالى قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام وعلى هذا فالمراد بالحشر مجرد الخروج من الديار والاكثر انها بعد احد لان بدرا كانت في السنة الثانية من الهجرة واحد في الثالثة وبني النضير في الرابعة وهو المتداول في السير عن ابن اسحق وغيره وقوله تعالى ما ظننتم ان يخرجوا خطاب للمؤمنين لما كانوا يعظمون من امر بني النضير من كثرة العدد والعدد والحصون المانعة وقوة البأس والشوكة ولهذا قال وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين وقرئ يخربون بالتشديد وقوله فاعتبروا يا أولي الأبصار أي اتعظوا يا ذوي العقول واعملوا بما حل بهؤلاء من الخزي بسبب مخالفتهم لله ورسوله ولولا أن الله كتب عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا بعذاب آخر كما عذب به غيرهم من الأمم المكذبة وقوله ولهم في الآخرة عذاب النار أي مع ما حل بهم في الدنيا من الجلاء والخزي وقوله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله أي فبأمره وقيل فبإذن المؤمنين وقيل فبإذن الله للمؤمنين وقوله وليخزي الفاسقين أي ليذلهم بما يحل بهم من القتل والجلاء وقوله وما أفاء الله على رسوله منهم أي من بني النضير وقوله فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أي ما أجريتم إليه خيلا ولا ركابا والإيجاف سرعة السير والركاب الإبل التي يسار عليها والمعنى أنكم لم تقطعوا إليه مسافة ولا سرتم إليه سيرا وإنما مشى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدميه حتى وصل إليهم وقوله ولكن الله يسلط رسله على من يشاء أي يقويهم عليه ويمكنهم منه ويجرئهم عليه وقوله والله على كل شيء قدير أي من تسليط رسله على من يشاء وغير ذلك وقوله ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول الآية أي ليس لأحد من الغنيمة لعدم وجيهاف القتال وتقدم ما فيه وإنما هو لله ولرسوله يعطيه من يشاء من عباده ويمنعه من يشاء وقوله كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم أي كيلا يستأثر بالفيء الأغنياء دون الفقراء وقوله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا أي ما أمركم به فافعلوه وما زجركم عنه فاتركوه وقوله واتقوا الله أي في مخالفة أمره وارتكاب نهيه إن الله شديد العقاب لمن عصاه وقوله للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أي بسبب إيمانهم وقوله يبتغون فضلا من الله ورضوانا أي يطلبون بهجرتهم ذلك وقوله وينصرون الله ورسوله أي بأموالهم وأنفسهم وقوله أولئك هم الصادقون أي في إيمانهم وقوله والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أي سكنوا المدينة وآمنوا من قبل هجرة المهاجرين إليهم وقوله يحبون من هاجر إليهم أي لله وفي الله وقوله ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا أي لا يحسدون المهاجرين على ما أعطاهم الله من الفيء وقوله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أي يقدمون المهاجرين على أنفسهم في العطاء مع حاجتهم وفقرهم وقوله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من وقاه الله شح نفسه وهو البخل بالمال وحرصه على أخذ ما ليس له فيه حق فقد فاز وأفلح وقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان أي يستغفرون لمن تقدمهم من المؤمنين ويسألون الله أن يغفر لهم ويرحمهم ويتجاوز عنهم وقوله ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أي حسدا وبغضا وقوله ربنا إنك رؤوف رحيم أي بعبادك المؤمنين وقوله ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب هم بنو النضير بالاتفاق واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كانت عروة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم وبخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الاشعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فنزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظنتم ان يخرجوا وعلم الله منهم خلافه حتى صالحهم على الجلاء فجلا منهم الى الشام وكانوا ممن سبط لم يصبهم الجلاء فيما خلى وكان الله تعالى قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام وعلى هذا فالمراد بالحشر مجرد الخروج من الديار والاكثر انها بعد احد لان بدرا كانت في السنة الثانية من الهجرة واحد في الثالثة وبني النضير في الرابعة وهو المتداول في السير عن ابن اسحق وغيره قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الآية ليس بمسلة مسلة الغنيمة لعدم وجيهاف القتال وتقدم ما فيه وانما هو يسلطه الله رسوله يعطيه من يشاء من عباده ويمنعه من يشاء وقوله كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم أي كيلا يستأثر بالفيء الأغنياء دون الفقراء وقوله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا أي ما أمركم به فافعلوه وما زجركم عنه فاتركوه وقوله واتقوا الله أي في مخالفة أمره وارتكاب نهيه إن الله شديد العقاب لمن عصاه وقوله للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أي بسبب إيمانهم وقوله يبتغون فضلا من الله ورضوانا أي يطلبون بهجرتهم ذلك وقوله وينصرون الله ورسوله أي بأموالهم وأنفسهم وقوله أولئك هم الصادقون أي في إيمانهم وقوله والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أي سكنوا المدينة وآمنوا من قبل هجرة المهاجرين إليهم وقوله يحبون من هاجر إليهم أي لله وفي الله وقوله ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا أي لا يحسدون المهاجرين على ما أعطاهم الله من الفيء وقوله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أي يقدمون المهاجرين على أنفسهم في العطاء مع حاجتهم وفقرهم وقوله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من وقاه الله شح نفسه وهو البخل بالمال وحرصه على أخذ ما ليس له فيه حق فقد فاز وأفلح وقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان أي يستغفرون لمن تقدمهم من المؤمنين ويسألون الله أن يغفر لهم ويرحمهم ويتجاوز عنهم وقوله ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أي حسدا وبغضا وقوله ربنا إنك رؤوف رحيم أي بعبادك المؤمنين وقوله ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب هم بنو النضير بالاتفاق واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كانت عروة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم وبخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الاشعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فنزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظنتم ان يخرجوا وعلم الله منهم خلافه حتى صالحهم على الجلاء فجلا منهم الى الشام وكانوا ممن سبط لم يصبهم الجلاء فيما خلى وكان الله تعالى قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام وعلى هذا فالمراد بالحشر مجرد الخروج من الديار والاكثر انها بعد احد لان بدرا كانت في السنة الثانية من الهجرة واحد في الثالثة وبني النضير في الرابعة وهو المتداول في السير عن ابن اسحق وغيره قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الآية ليس بمسلة مسلة الغنيمة لعدم وجيهاف القتال وتقدم ما فيه وانما هو يسلطه الله رسوله يعطيه من يشاء من عباده ويمنعه من يشاء وقوله كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم أي كيلا يستأثر بالفيء الأغنياء دون الفقراء وقوله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا أي ما أمركم به فافعلوه وما زجركم عنه فاتركوه وقوله واتقوا الله أي في مخالفة أمره وارتكاب نهيه إن الله شديد العقاب لمن عصاه وقوله للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أي بسبب إيمانهم وقوله يبتغون فضلا من الله ورضوانا أي يطلبون بهجرتهم ذلك وقوله وينصرون الله ورسوله أي بأموالهم وأنفسهم وقوله أولئك هم الصادقون أي في إيمانهم وقوله والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أي سكنوا المدينة وآمنوا من قبل هجرة المهاجرين إليهم وقوله يحبون من هاجر إليهم أي لله وفي الله وقوله ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا أي لا يحسدون المهاجرين على ما أعطاهم الله من الفيء وقوله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أي يقدمون المهاجرين على أنفسهم في العطاء مع حاجتهم وفقرهم وقوله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من وقاه الله شح نفسه وهو البخل بالمال وحرصه على أخذ ما ليس له فيه حق فقد فاز وأفلح وقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان أي يستغفرون لمن تقدمهم من المؤمنين ويسألون الله أن يغفر لهم ويرحمهم ويتجاوز عنهم وقوله ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أي حسدا وبغضا وقوله ربنا إنك رؤوف رحيم أي بعبادك المؤمنين وقوله ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب هم بنو النضير بالاتفاق واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كانت عروة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم وبخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الاشعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فنزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظنتم ان يخرجوا وعلم الله منهم خلافه حتى صالحهم على الجلاء فجلا منهم الى الشام وكانوا ممن سبط لم يصبهم الجلاء فيما خلى وكان الله تعالى قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام وعلى هذا فالمراد بالحشر مجرد الخروج من الديار والاكثر انها بعد احد لان بدرا كانت في السنة الثانية من الهجرة واحد في الثالثة وبني النضير في الرابعة وهو المتداول في السير عن ابن اسحق وغيره قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الآية ليس بمسلة مسلة الغنيمة لعدم وجيهاف القتال وتقدم ما فيه وانما هو يسلطه الله رسوله يعطيه من يشاء من عباده ويمنعه من يشاء وقوله كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم أي كيلا يستأثر بالفيء الأغنياء دون الفقراء وقوله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا أي ما أمركم به فافعلوه وما زجركم عنه فاتركوه وقوله واتقوا الله أي في مخالفة أمره وارتكاب نهيه إن الله شديد العقاب لمن عصاه وقوله للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أي بسبب إيمانهم وقوله يبتغون فضلا من الله ورضوانا أي يطلبون بهجرتهم ذلك وقوله وينصرون الله ورسوله أي بأموالهم وأنفسهم وقوله أولئك هم الصادقون أي في إيمانهم وقوله والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أي سكنوا المدينة وآمنوا من قبل هجرة المهاجرين إليهم وقوله يحبون من هاجر إليهم أي لله وفي الله وقوله ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا أي لا يحسدون المهاجرين على ما أعطاهم الله من الفيء وقوله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أي يقدمون المهاجرين على أنفسهم في العطاء مع حاجتهم وفقرهم وقوله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من وقاه الله شح نفسه وهو البخل بالمال وحرصه على أخذ ما ليس له فيه حق فقد فاز وأفلح وقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان أي يستغفرون لمن تقدمهم من المؤمنين ويسألون الله أن يغفر لهم ويرحمهم ويتجاوز عنهم وقوله ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أي حسدا وبغضا وقوله ربنا إنك رؤوف رحيم أي بعبادك المؤمنين

Copyright © King Saud University